١

٣٩٧٤ عمدة

Date / / No

٦٣٣ ٤

حديث هرقل

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه مني

بيان لطائف هذا الإسناد

١- منها رواية حمصي عن حمصي عن شامي عن مدني

٢) ومنها أنه قال أولاً حدثنا وثانياً أخبرنا وثالثاً بكلمة عن ورابعاً بلفظ أخبرني محافظة على الفرق الذي بين العبارات أو حكاية عن ألفاظ الرواة بأعيانها مع قطع النظر عن الفرق أو تعليماً لجواز استعمال الكل إذا قلنا بعدم الفرق بينها

٣) ليس في البخاري مثل هذا الإسناد لصخر أبي سفيان لأنه ليس في الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي حديث غيره ولم يروه عنه إلا ابن عباس رضي الله عنهم

Date / / No

بيان تعدد الحديث :-
ذكره البخاري حديث هرقل في كتابه في عشرة مواضع
قال الكرماني ذكره في أربعة عشر موضعاً

١ - الأول هنا
٢ - الثاني في الجهاد عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد عن صالح
٣ - الثالث في التفسير عن إبراهيم بن موسى عن هشام
٤ - الرابع فيه أيضاً عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق قالا حدثنا معمر كلهم عن الزهري به
٥ - الخامس في الشهادات عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري مختصراً
سألتك هل يزيدون أم ينقصون
٦ - السادس في الجزية عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري مختصراً
٧ - السابع في الأدب عن أبي بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري مختصراً
٨ - الثامن فيه أيضاً عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن يونس عن الزهري مختصراً
٩ - التاسع في الإيمان
١٠ - العاشر في العلم
١١ - الحادي عشر في الأحكام
١٢ - الثاني عشر في المغازي
١٣ - الثالث عشر في خبر الواحد
١٤ - الرابع عشر في الاستئذان

بيان تخريج الحديث :- ① أخرجه مسلم في المغازي عن خمسة من شيوخه
② أخرجه أبو داود في الأدب ③ والترمذي في الاستئذان
④ والنسائي في التفسير ... ماجه



Date / / No

س: ما وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب
حيث هرقل ومناسبة الباب في كيفية بدء الوحي

ج: ١- أن في الحديث ذكر جمل من أوصاف من يوحى إليهم والباب في كيفية بدء الوحي

٢- أنه قصة هرقل متضمنة كيفية حال النبي صلى الله عليه وسلم في ابتداء الأمر

٣- الآية المذكورة في الحديث مناسبة الترجمة الباب مشتملة على أن الله تعالى أوحى إلى الأنبياء عليهم السلام بإقامة الدين وإعلاء كلمة التوحيد وذلك يظهر بالتأمل

س: بين رجال هذا الحديث؟

ج: هم ستة

١- الزهري ٢- عبيد الله بن عبد الله ٣- وعبد الله بن عباس

٤- أبو اليمان واسمه أبو الحكم بن نافع مولى امرأة من بهراء
روى عن إسماعيل بن عياش وروى عنه خلائق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم
ولد ١٣٨ وتوفي ٢٢٢ أو ٢٢١ هـ

٥- شعيب بن أبي حمزة القرشي الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي سمع خلقا من التابعين
منهم الزهري وعنه خلق وهو ثقة حافظ متقن
توفي ١٦٣ أو ١٦٢ هـ وليس له غير هذا الاسم في الكتب الستة

٦- أبو سفيان بن حرب واسمه صخر ابن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
المكي
ويكنى بأبي حنظلة
ولد قبل الفيل بعشر سنين أسلم ليلة الفتح
وشهد الغزوات منها الطائف وحنينا وأعطاه الرسول (ص) من غنائم حنين
مائة بعير وأربعين أوقية وفقئت عينه يوم الطائف والثانية في اليرموك
ونزل بالمدينة وتوفي سنة ٣١ عن ٨٨ سنة

Date / / No

س: اذكري اللغات الواردة في هرقل ؟

ج هِرَقْل بكسر الهاء وفتح الراء

هِرْقِل بكسر الهاء وسكون الراء للضرورة

س: هل هو أي هرقل أعجمي أو عربي ؟ ولماذا ؟

ج زعم البعض بأنه أعجمي
① لأنه تكلمت به العرب ② ولأنه اسم علم غير منصرف للعلمية والأعجمية

س: كم تولى الحكم ملك الروم هرقل ؟
ج: تولى الحكم ٣١ سنة قضى ملكه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم)

وهو أول من ضرب الدينار وأحدث البيعة

س: بم لقب هرقل ؟ لقب بقيصر ملك الروم

س: ما هو قال النبي ما معنى الحديث الصحيح ؟ وما سبب ذكر ذلك الحديث ؟
(إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده)

ج: أي لا قيصر بعده بالشام ولا كسرى بعده بالعراق

قال بذلك الشافعي في المختصر.

وسبب ذكر الحديث ذلك: أنه قريشاً كانوا يعملون بالتجارة وكانوا يذهبون للشام والعراق
للتجارة فلما علموا بإسلامهم خافوا انقطاعهم لهم هذه التجارة لعدم الإسلام

أي لا قيصر ولا بعده كسرى ضرر عليكم

Date / / No

س/ قوله (في ركب) ؟ ما هو الركب وما هي أقرب الأقوال في معنى ركب ؟ ولم أرسل إلى أبي سفيان على وجه خصوص ؟ وكم كان عدد الركب ؟

الركب : وهم أولو الإبل العشرة فما فوقها

المعنى : أي أن أبا سفيان أرسل إليه وهو في جملة الركب

لم خص أبي سفيان على وجه خصوص : لأنه كان كبيرهم

س/ كم كان عدد الركب من الدليل ؟ ثم اذكر واحداً ممن كان في الركب مع الدليل

وهل يصح أن يكون من جملة الركب المغيرة بن شعبة ويورد ذلك من الدليل ؟

ج/ عدد الركب قيل ثلاثين رجلاً رواه الحاكم في الإكليل

قيل عشرين رجلاً وذلك في رواية السكن

ومنهم ممن كانوا في الركب المغيرة بن شعبة . لأنه ذكر وصف ابن أبي شيبة [illegible]

هل يصح المغيرة أن يكون من جملة الركب . —

قال بعضهم : فيه نظر أي ضعف لأنه
لماذا : كان مسلماً

ولكن إسلامه للشيباني مرافقهم وهم كفار إلى دار الحرب

③ ويقيل أنه يكون رجع إلى مشهد وقت ذلك ثم قدم إلى المدينة وهو مسلم

أنه قال ذكر المغيرة بن شعبة [illegible] [illegible] الأسير وكان [illegible]

أنه هرقل لما [illegible] [illegible] قال لم أسمع [illegible] [illegible] [illegible] والمغيرة
بن شعبة وكان تاجراً

Scanned by CamScanner

Date

قوله (وكانوا تجاراً) ما هي اللغات الواردة في قوله (تجاراً) وما مفردها

تجاراً بفتحها وضم التاء وكسرها تُجَّاراً وتِجَاراً

مفردها تاجر - تجر كصاحب - صحب

قوله (الشآم) ما هي اللغات الواردة فيها؟

١- الشّام بالتشديد والكسر مع المد الأول

٢- الشأم بالهمزة أي مهموز

٣- الشَّآم بفتح الشين ومدها بالهمزة كرؤوف

منسوب النسبة ← شامي ... - وشآم - وشآمي

وما أكثر البعض لديه الألف عوض من الياء ولا يجمع بينهما

س/ ومفرد شامات؟ مفردها شامة

لم سميت بشامات؟

١- سميت بشامات لبقاع حمر وسود

٢- لكثرة قراها وتداني ... بعضها البعض

٣- سميت بذلك سام بن نوح عليه السلام لأنه أول من نزلها فجعلت السين شين

وقال ... يرحلوا ما قط

٤- وقيل ما حرره من اليد الشؤمى وهي اليسرى أي ... الكعبة

س/ وما حد الشام؟ حده طولاً من العريش إلى الفرات

وعرضاً من العريش الجبلين ... الشمال العريش

حده عرضاً من ... أي ...



قوله في (المدة) ما تعني بالمدة؟ وفي أي سنة كانت وعلام تحدد المدة

مع بيان الراجح

معنى المدة / مدة صلح الحديبية
وفي سنة / سنة ٦

عدد المدة / قيل عشر سنين كما جاء في السير

قيل أربع سنين

والدليل على ذلك - لما أخرجه أبو داود من حديث ابن عمر
- وأبي نعيم في مسنده عبد الله بن دينار
- كما أخرجه الحاكم في الصحيح من المستدرك.

والراجح :- الرأي الأول وهو الراجح والأشهر

لكنهم نقضوا العهد فغزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ٨ وفتح مكة

س/ علام انتصب كفاراً؟ بالنصب على أنه مفعول معه

س/ ما محذوف قوله (فأتوه)؟ وما النظير ذلك في القرآن الكريم؟

ج: محذوف فأتوه: محذوف تقديره أرسل إليهم في طلب إتيان الركب

فجاء الرسول يطلب إتيانهم فأتوه

نظيره في القرآن الكريم قال تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت

Date / / No

س: من أي مكان وجد الرسول صلى الله عليه وسلم الركب أبا سفيان والركب الذي معه ؟

ج: وجد الرسول صلى الله عليه وسلم أبا سفيان والركب الذي معه .

وقع عند المؤلف في الجهاد أن الرسول وجدهم ببعض الشام

وفي رواية لابن نعيم في الدلائل [تعيين الموضع وهو غزة]

وكانت وجهتهم في ذلك التجارة

وكذا رواه ابن اسحاق في المغازي عن الزهري وزاد في أوله عن أبي سفيان

"كنا قوماً تجاراً وكانت الحرب قد حصبتنا فلما كانت الهدنة خرجت تاجراً إلى الشام مع رهط من قريش فوالله ما علمت بمكة امرأة ولا رجلاً إلا قد حمل بضاعة مذكوره

وفيه: فقال صاحب شرطته قلب الشام ظهراً لبطن حتى تأتي برجل من قوم هذا أحياً أسأله عن شأنه ، فوالله إني وأصحابي لبغزة إذ هجم علينا فساقنا جميعاً

س: بين اللغات الواردة في إيلياء ؟ مع بيان معناها ؟

ج: إيلياء معناها بيت الله أو بيت المقدس .

اللغات الواردة فيها :

1. إيلياء بكسر الهمزة
2. إيليا
3. إلياء بحذف الياء



Date / / No

س: من أي مكان وجد الرسول صلى الله عليه وسلم الركب أبا سفيان والركب الذي معه ؟

ج: وجد الرسول صلى الله عليه وسلم أبا سفيان والركب الذي معه.

وقع عند المؤلف في الجهاد أن الرسول وجدهم ببعض الشام

وفي رواية لأحمد نقيم ثم الأول [تعيين الموضع وهو غزة]

وكانت وجهة قصدهم في ذلك ؟ التجارة

وكذا رواه ابن إسحاق في المغازي عن الزهري وزاد في أوله عن أبي سفيان

" كنا قوماً تجاراً وكانت الحرب قد حصبتنا فلما كانت الهدنة خرجت تاجراً إلى

الشام مع رهط من قريش فوالله ما علمت بمكة امرأة ولا رجلاً إلا وحملني بضاعة فذكره.

وفيه: فقال هرقل لصاحب شرطته: قلب الشام ظهراً لبطن حتى تأتي برجل من قوم هذا حتى أسأله عن شأنه ؟ فوالله إني وأصحابي اذهب علينا فأتينا جميعاً

س: بين اللغات الواردة في إيلياء ؟ مع بيان معناها ؟

ج: إيلياء معناها بيت الله أو بيت المقدس.

اللغات الواردة فيها :-

1. إيلياء بكسر الهمزة
2. إيليا
3. اليا بحذف الياء

Date / / No

س: ما سبب وجود صريح بالياء ؟

لما كشف به عن حيفور مارستان حتى سرى حمص إلى الياء شكراً لله

(قوله فدعاهم إلى مجلسه) ما موقع هذه الجملة من الإعراب ؟ جملة حالية

أي حالة كونهم في مجلسه

وقوله: منصوبة لأنه ظرف مكان

قوله عظماء الروم: أي فأدخلنا عليه وقوله الشاوسم والبطارقة

س: ما هو الترجمان ؟ هو الذي يبين الكلام والذي عند لغة لغة

س: ما معنى ندعاهم ؟ وما المراد بالطرف الأولى والثانية ؟

أي طلب منهم أن يأتوه والمراد بالطرف الأولى المجيء والثانية الشقة والمشقة

وهل في ذلك تكرير ؟ لا يكون في ذلك تكرير

ما هي اللغات الواردة في الترجمان ؟

ج: بفتح التاء وضم الجيم ترجمان

وضم التاء أصل في الكلام ترجمان

س: هل هو عربي أم أعجمي

قيل أنه أعجمي وقيل أنه اسم عربي

Date / / No

س: ما معنى قوله أيكم أقرب نسباً؟ ومن الذي قال بذلك؟

أيكم أقرب نسباً لهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وذلك على لسان الترجمان الذي قال بهذا الكلام هرقل عظيم الروم

قوله (أنا أقربهم نسباً) ما الدليل كان سفيان أقرب الناس؟ مع الدليل

لأنه كان من عبد مناف

لما جاء في المصنف في الجهاد: ما قرابتك منه؟ فقلت هو ابن عمي وابن عمه أي من بني عبد مناف

س: لماذا سموا بالروم؟

١- إما لأنهم من ولد الروم.

٢- أو هم جيل من ولد إرم بن عيص

٣- الروم منسوبون إلى رومي.

س: ما نوع الفاء في قوله فقال: ولام يعود الضمير؟

الفاء عاطفة.

يعود الضمير إلى الترجمان لأن عظيم الروم قال للترجمان اسأل هذا أيكم أقرب نسباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم

Date / / No

فيلي القول إذا ما كانت أقرب أفعل التفضيل ؟

فلابد أن تستعمل بأحد الوجوه الثلاثة

إما الإضافة أو اللام أو من

س: جاء في بعض الروايات جواباً عند هرقل فقال هذا أقربنا به نسباً هو ابن عمه أخي أبيه فكيف نوفق بين هاتين الروايتين ؟

ج: أن المراد بالنسب هو الجد الرابع وهو عبد مناف لأنهم اشتركوا في الجد الرابع وليس النسب ابن عم شقيقه

ولم خص هرقل السؤال بالأقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

ج ① لأنه بالأحرى بالإطلاع على أموره ظاهراً وباطناً أكثر من غيره

② ولأن الأبعد لا يؤمن أن يقدح في نسبه بخلاف الأقرب

③ وقد ظهر هذا السؤال بعد ذلك كيف تكلم فيه

س: قوله (لهذا الرجل) الذي يزعم أنه نبي ما معنى لهذا الرجل ؟

ج: أي من أقرب وأوصل من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي

ووقع في رواية مسلم من أقرب من هذا الرجل .

س: ما معنى قوله (الذي يزعم) في قوله الذي يزعم أنه نبي ؟

ج: يدعي

وجاء في رواية مسلم يدعي

س: ما السر في أنه ظهر كأنه لقومه ؟

لئلا يستحي ~~منهم~~ ليتجنبوا أن يواجهوه بالتكذيب إن كذب

ما معنى قوله إن كذبني ؟ أي نقل الحق بالكذب

~~ما معنى إن كذبني ؟ ...~~

س: هناك إشكال بإثبات قال . وعلامها ؟ فسر ذلك ؟

أن في هذه قال فيه إشكال بأنه الذي قال هذا أعظم الروم

ولكن بإثبات قال في رواية كريمة وأبي الوقت زال هذا الإشكال

س: ما معنى قوله (فوالله لولا الحياء من أن يأثروا) ما معنى أن يأثروا ؟

أي ينقلوا علي الكذب لكذبت عليه

والأصيلي أي عني الإخبار بحاله .

س: ما المستفاد من قوله (فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه)

أنهم كانوا يستقبحون الكذب إما بالأخذ عن الشرع السابق أو بالعرف

س: ① أنه سيدنا سفيان كان واثقا منهم بأنه لو كذب لا يكذبوه

② أنه لو كذب سيدنا سفيان لا يشتركهم معه في عداوة النبي (ص) حتى

③ أنه ترك الكذب استحياء وأنفة من أن يتحدثوا بذلك الكذب بعد أن يرجع فيصير سبة عليه في ذلك كذابا

الدليل على ذلك: أنه جاء في رواية ابن إسحاق بالتصريح

بقوله لو تداركت ما أرد علي ذلك ولكني كنت امرأ سيدا أتكرم عن الكذب

Date / / No

وجاء من رواية

فوالله ما رأيت رجلا قط كان أدهى من ذلك الأقلف



ما إعراب أول في قوله (كان أول) ؟

إما أن تكون أول خبر كان واسمها محذوف تقديره هو

والمعنى وإن كان هو

إما أن تعرب مبتدأ خبره جملة (كيف نسبه فيكم)

س: قوله (كيف نسبه فيكم) أما السر التنوين في قوله ذو نسبٍ ؟

ج: أي ما حال ~~حسبه~~ نسبه فيكم أهو من أشرافكم أم لا ؟

والسر في التنوين في ذو نسب للتعظيم

والاحتمال ← دون تنوين ذو نسب

س: ما المراد من قوله أحد منكم ؟

ج: ليس المراد المخاطبين فقط ولكن المراد (المخاطبين) من العرب أو من قريش

س: ما معنى قوله قوله ؟ أي مثله

وما المراد من هذه الجملة (فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله)

وما المستفاد من هذه الجملة ؟

أي قال بهذا القول بأنه نبي من قريش أو العرب

أن القول الظاهر يعم والذي يرد المخاطبين العرب أو قريش وليس الموجودين

س: لم ذكر قط بغير أداة نفي في قوله (فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله)

ج: هذا نادر ويحتمل أن يقال إن النفي مضمناً فيه كأنه قال

فهل قال هذا القول أحد أو لم يقله أحد قط لكن حرف نفي

Date / / No

ما هي اللغات الواردة في قطُّ ؟

① قَطُّ ما الحذف على الزمان يقال ما رأيته قط

قُطُّ

قَطُ

قُطُ

فهل كان سير آبائه من مَلِك

فهل كان مِنْ آبائه مَنْ مَلَك



Date / No

فهل كان من آبائه ملك

وجاءت في رواية

جاءت في رواية الباب

س: (أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم)؟ (أيتبعونه أشراف الناس)

ما أي اللغتين أفصح

وما الأفصح

جـ رواية ذكر الهمزة أما رواية حذف الهمزة فهي قليل

لوجود لفظ أم (أيتبعونه أم ضعفاؤهم)

ونظير ذلك قوله تعالى (أأنذرتهم أم لم تنذرهم)

ذكر الهمزة للإبتداء يأتي بعدها أم

الشرف والمجد لا يكونان إلا في الآباء والحسب والكرم لا يكونان إلا في الرجل وإن لم يكن له آباء

س: ما المراد بأشراف الناس؟

١- أي كبارهم وأهل الأحساب

١- قيل أنهم أهل النخوة والتكبر لا كل شريف

حتى لا يرد مثل أبي بكر وعمر وأمثالهما ممن أسلم قبل هذا السؤال

٢ قيل المراد بالأشراف هو على الحسب

س كيف يقال ضعفاؤهم مع أن هناك من الأشراف من دخل من بالرسول صلى الله عليه

جـ ١ أن هؤلاء الأشراف دخلوا في الإسلام بعد قبل هذا السؤال

سؤال هرقل لأبي سفيان

٢ أن هذا من باب الغالب فالغالب أن أتباع الرسول صلى الله عليه

كانوا من الضعفاء أ ضعفاء

Date / / No



س: قوله سخطة لدينه (من قوله فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه)
وما الذي يخرج من قوله سخطة ؟
ما معنى سخطة : أنه يرتد كارهاً لدينه بعد أن دخل فيه

فقال أبو سفيان لا وهو صادق في قوله .

ج خرج بذلك المكره الذي ارتد عن دينه وقلبه مطمئناً بالإيمان أما ارتد ليس سخطاً
وكرهاً في الإسلام .

أما من ارتد لحظ نفساني كصيده به بن جحش

فالذي يدخل الإسلام على بصيرة ويقينة تشبثاً من يخرج منه عن الإسلام .

ما السر في التعبير في قوله تتهمونه بالكذب ولم يقل هل كنتم تكذبونه ؟

س لم عدل عن السؤال عن التهمة دون السؤال عن نفس الكذب

ج : تقريراً لهم على صدقه لأن التهمة إذا انتفت انتفى سببها
وهو الكذب

س : لم نفى أبو سفيان الغدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً ؟

١- لأنه من يقطع بعدم الغدر أو رفع رتبته من يجوز وقوع ذلك الغدر منه في الجملة

٢- ولأنه كان صلى الله عليه وسلم كان معروفاً عندهم بالاستقراء من عادته أنه
لا يغدر





Date / / No

س: لِمَ لم يصرح هرقل على هذه الجملة أو نحو من غيرة للإنذري بأفعال يظهر إلا فر

ج: لأن هذا أمر غيب يكون في المستقبل

أي أبو سفيان ارتيب من الكذب الجبر

وقد يؤيد ذلك ما أراه من هرقل بتحفظ أبو سفيان ما الفتاة الإسلامي

جاء في بعض الروايات أن هرقل علا سأل أبا سفيان عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: فقال إنه ساحر كذاب.

قال هرقل لأبي سفيان ... وكذا سأل عن نسبه فيكم كيف

هرقل قال لسفيان هل يغدر اذا عاهد قال لا إلا أن يغدر

في هدنته هذه فقال هرقل ويخاف منه هذا

فقال إن قومي أعدو حلفاؤهم على حلفاء الناس

فقال هرقل إن كنتم بدأتم فأنتم أغدر.

ومن هنا نستفيد أن هرقل نسب الغدر إليهم دون الرسول صلى الله عليه وسلم

وذلك مستفاد من رواية أبي الأسود عن عروه مرسلاً أي مقطوعه هي

ما المراد من قوله ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئاً؟

والمعنى أي لم تمكني كلمة أنتقص بها الرسول صلى الله عليه وسلم غير هذه المكتوبة المتقدم على الأرسل وما المقصود منها ؟ أنه قد يتصل بعدم غدره أو قوريته منه يجوز وقوع ذلك منه

عن الجملة

Date / / No

اضبط لفظ سجال ؟ مع بيان معناها ؟

سجال : بكسر السين والجيم وهو جمع سجل

والسجل / بأنه الدلو الكبير ومن ذلك استعارة

فكأنه شبه المحاربين بالمستقين الماء

المراد بلفظ سجال / النوب أي نوبة لنا ونوبة لهم أي مرة لنا ومرة لهم
ونظير ذلك قول الشاعر / فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
مساجلة المفاخرة أنه تصنع مثل ما صنعه من جري أو سعي

س ما مقصود أبا سفيان من قوله الحرب سجال ؟

ويشير أبا سفيان بهذه الجملة إلى ما وقع في غزوة بدر حيث انتصر المسلمون
وفي غزوة حيث انتصر المشركون
وقد صرح بذلك أبا سفيان حينما قال يوم أحد يوم بيوم بدر والحرب سجال بعد ان رقى عليه بن الخطاب
لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم بعدما من صحابه أيام النقص عندما رقى عليه ... بين سفين

س لم جاء الخبر في قوله سجال اسم جمع ؟

ج : لأن الحرب اسم جنس

س : ما معنى قوله ينال ؟
ج . أي يصيب

قوله (ماذا يأمركم) سؤال يستدل ماذا يأمركم
السؤال الذي دل عليه التعبير ماذا يأمركم ؟
دل هذا التعبير على ان الرسول صلى الله عليه وسلم من عادته أنه دائما آمره
وهذا من صفات الرسل أنهم يأمرون قومهم بأشياء

قوله (اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا)

Date / / No

س: ما علاقة قوله اعبدوا الله بما قبله ؟

ج هذه الجملة واقعة في جواب قوله ماذا يأمركم والمستدل

من هذا التعقيب هو قوله اعبدوا الله وحده أي بالأمر جميعه معروفة

وهو من أحسن الأدلة في هذا الأمر ـ وهو أن الأمر هنا بعد الأمر

وما يا سفيان بن رجل فصيح اللسان وكذلك الراوي عنه ابن عباس بل هو من أفصح الناس

قوله ولا تشركوا به شيئاً جاء في رواية المستملي لا تشركوا به شيئاً

بحذف الواو فما أفاد سقوط الواو

ج: هذا من باب التأكيد لقوله وحده

س: ما علاقة قوله لا تشركوا به شيئاً بما قبله ؟

تأكيد لقوله وحده

س: قوله واتركوا ما يقول آباؤكم لم خص الآباء هنا ؟

وما المستفاد من قوله واتركوا ما يقول آباؤكم

هي جملة جامعة لترك كل ما كانوا عليه في الجاهلية

وإنما ذكر الآباء تنبيهاً على عذرهم في مخالفتهم له لأن الآباء قدوة عند الفريقين

عبدة الأوثان والنصارى

Date / / No

قوله (ماذا يأمركم) ما المراد بهذه الجملة؟

(١) ما: إستفهام ، وذا إسم إشارة

(٢) ويجوز أن (ماذا) كلها / إستفهام على التركيب مثل لماذا جئت

(٣) ويجوز أن (ذا) إسم موصول بدليل افتقارها للصلة مثل ألا تسألان المرء ماذا يحاول

ويجوز أن تكون (ذا) زائدة أجاز ذلك جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت

Scanned by CamScanner

Date / / No.

قوله ويأمرنا بالصلاة والصدق ؟

ما المراد بالصلاة ؟ أراد بها الصلاة المعهودة التي هي مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم

وما المراد بالصدق ؟ هو القول المطابق للواقع ونقيضه الكذب

وما المراد بالعفاف ؟ الكف عن المحارم وخوارم المروءة
الكف عن عما لا يحل ولا يجمل
يقال عف يعف عفافاً وعفافه

وما جمع عفيف ؟ أعفاء - أو أعفة

وما المراد بالصلة ؟ ① هي كل ما أمر الله تعالى أن يوصل وذلك البر والإكرام وحسن المراعاة

② ويقال المراد بها صلة الرحم هي تشريك ذوي القربات في الخيرات

ما اختلفوا في الرحم

① هو كل ذي رحم محرم بحيث لو كان أحدهما ذكراً والآخر أنثى حرمت مناكحتهما .
فلا يدخل أولاد الأعمام فيه

② وقيل هو عام في كل ذي رحم في الميراث محرماً أو غيره

قوله (ويأمرنا بالصلاة والصدق) وهناك رواية (ويأمرنا بالصلاة والزكاة)
وهناك رواية (ويأمرنا بالصلاة والصدقة) كيف توفيق بين هذه الروايات فما توجيه ذلك

قيل أخرجاه رجحها شيخ الإسلام وصوبها رواية المؤلف من التنفيذ
أنها ورد بلفظ الزكاة
ويدل على ذلك أن الزكاة مقترنة بالصلاة في مصاحبة من الشرع

ورجح رواية الأولى (ويأمرنا بالصلاة والصدق) لأنها تقابل ما تقدم من الكذب

Date / / No

مكم حيث ويأمرنا بالصلاة والصدق

أن العرب كانوا يستحيون من الكذب فذكر حالهم بالقوة أولى وهي الصدق

ويمكن توجيه رواية الصدقة أنها ليست متنافية بأنهم كانوا يوفون بالوعد والعهد

وأداء الأمانة فلا يمتنع ذكر الصدق

س: ما المزية في قوله (يأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف) بعد قوله (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً)

Date / / No.

س: ما الذي يفيده قوله (ويأمرنا بالصلاة والصدق) بعد قوله (اعبدوا الله ولا تشركوا)

الجملتين
يفيد ذلك المغايرة بين الجملتين إذ يترتب على مخالفة الأولى كفر ويترتب على مخالفة

الثانية عاص. [تفيد المغايرة بين الجملتين المخالف للجملة الأولى كافر والمخالف للجملة الثانية عاص]

الرجل
س: ما الوقوف في قوله (فقلت لك يبعث الرسل في نسب قومها)

قال هذا القول هرقل عظيم الروم فكيف عرف ذلك ؟
كيف عرف هرقل أن الرسل تبعث في نسب قومها ؟

أنه إخبار هرقل بذلك الحرم أن الرسل تبعث في نسب قومها أنه عرف

من العلم الذي عنده في الكتب السابقة التي نزلت

س: قوله (لقلت رجل تأسى) وجاء في رواية أخرى (يتأسى)

اللغات الواردة في ذلك: تأسى / يتأسى

س: ما الشيء الذي ذكره هرقل بقوله (لقلت) ؟ في قوله لقلت رجل تأسى

س: قال هرقل (لقلت) ولم يقل (فقلت) لماذا ؟ في قوله (هل كان من آبائه من ملك)

وتدبر
لأن هذين المقامين مقام فكر ونظر وتدبر بخلاف غيرهما من الأسئلة فمقامها مقام النقل

س: ما معنى (يتأسى) في قوله (لقلت رجل يتأسى بقول) ؟

يتأسى أي يقتدي ويتبع بقول آخر

س: قوله فذكرت (أن ضعفاؤهم اتبعوه) ما معنى ذلك ؟

هو بمعنى قول أبي سفيان ضعفاؤهم ومثل ذلك [illegible] لاتحاد المعنى



Date / / No

س: لماذا قال هرقل هم (أتباع الرسل) ؟

ج: لأنهم أهل استكانة وليس أهل استكبار الذين أصروا على الشقاق بغياً وحسداً كأبي جهل وأشياعه إلى أن أهلكهم الله تعالى وأنقذ بعد حين من أراد سعادته منهم

س: ما بين بالنهمة هرقل بقوله يزيدون أم ينقصون

س: لماذا قال أبو سفيان وكذلك (أمر الإيمان حتى يتم) وما نظير ذلك من القرآن ؟

ج: لأن من الإيمان نور وفيه زيادة حتى يتم بالأمور المعتبرة كالصلاة والزكاة والصيام وغيرها [لأن الإيمان لـ بداية وهم يزيدون بالإسلام والعمل الدين مع مراعاة الأمور المعتبرة وهي الصلاة والزكاة وغيرها.

ولهذا نزلت في آخر سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى اليوم (أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت)

قال تعالى ويأبى الله إلا أن يتم نوره

وكذلك جرى لأتباع النبي ﷺ ~~قوله~~ لم يزالوا في زيادة حتى كمل بهم ما أراد الله من إظهار دينه وتمام نعمته، فله الحمد والمنة

قوله (حين تخالط بشاشة القلوب) ما هي اللغات الواردة في قوله (البشاشة) ؟

١- بفتح الباء يقال بش يبش بشاً والمعنى المراد فرح الحديث والبشاشة الإسلام وضوحه

٢- إذا ظهر بشره عند رؤيته

٣- وقال الليث البشاشة اللطف في المسألة والإقبال على أخيك

٤- وقال الأعرابي / هو فرح ملء الصدر بالصديق

٥- وقال ابن دريد: بشه إذا ... إليه ولقيه لقاء جميلاً

Date / / No

س: لماذا قال هرقل هم (أتباع الرسل) ؟

ج: لأنهم أهل الاستكانة وليس أهل الاستكبار الذين أصروا على الشقاق بغياً وحسداً كأبي جهل وأشباهه إلى أن أهلكهم الله تعالى وأنقذ بعد حين من أراد سعادته منهم

س: أيش بالهمزة هرقل بـ قوله يزيدون أم ينقصون

س: لماذا قال أبو سفيان وكذلك (أمر الإيمان حتى يتم) وما نظير ذلك في القرآن ؟

ج: لأن الإيمان نور وهي في زيادة حتى يتم بالأمور المعتبرة كالصلاة والزكاة والصيام وغيرها [لأن الإيمان [illegible] فهم يزيدون [illegible] وإكمال الدين مع مراعاة الأمور المعتبرة وهي الصلاة والزكاة وغيرها.

ولهذا نزلت في آخر سني النبي صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت)

قال تعالى (ويأبى الله إلا أن يتم نوره)

وكذلك جرى لأتباع النبي (ص) لم يزالوا في زيادة حتى كمل بهم ما أراد الله من إظهار دينه وتمام النعمة، فله الحمد والمنة

قوله (حين تخالط بشاشة القلوب) ما هي اللغات الواردة في قوله (البشاشة) ؟

١- بفتح الباء يقال بش يبش بشاً والمعنى المراد هنا في الحديث والبشاشة الإسلام وضوح الأدلة

٢- إذا ظهر بشره عند رؤيته

٣- وقال الليث البشاشة اللطف في المسألة والإقبال على أخيك

٤- وقال الأعرابي / هو فرح الصدر بالصديق

٥- وقال ابن دريد: بشه إذا [illegible] إليه وكلمه كلاماً جميلاً

Date / / No

(س) نضم الباء لبشاشة والقلوب مفعول.

أي المعنى • أي يخالط بشاشة الإيمان محوشرحه القلوب التي يدخل فيها

ما إعراب بشاشة القلوب؟
كبشاشة القلوب

(١) بالنصب على المفعولية والقلوب مضاف إليه أي يخالط الإيمان انشراح الصدور

(٢) بشاشة القلوبَ بالضم على أن بشاشة فاعل القلوب مفعول به

والمعنى أي يخالط البشاشة الإيمان

زاد المصنف من روايات أخرى فقال: الحلاوة في الإيمان لا يخرجه أحد

وزاد ابن السكن في معجم الصحابة، يزداد به عجباً وفرحاً

وفي رواية ابن الحاجب وكذلك حلاوة الإيمان لا تدخل قلبها فتخرج منه

Date / / No

س: كيف فهم هرقل أن الرسل لا تغدر ؟

ج: لأن الرسل لا تطلب حظوظ الدنيا وشهواتها وإنما تطلب الآخرة بخلاف غير الرسل عليهم السلام والغدر دائما يكون من أجل حظوظ الدنيا

س: هل الأشياء أو الأمور التي سأل عنها هرقل قاطعة بالنبوة ؟

ج: أن هذه الأمور ليست قاطعة بالنبوة ولكن يحتمل أن هذه العلامات كانت موجودة عنده عن هذا النبي بعينه بدل

بدليل: [قول هرقل قد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم]

وهذا ما جزم به ابن بطال في كتابه

س: لم عبّر بقوله (يأمركم) ؟

عبّر ذلك على سبيل الاقتضاء لأنه ليس في كلام أبي سفيان ذكر الأمر بل صيغة الأمر.

س: ما الذي يستفاد من نهيكم عن عبادة الأوثان ؟

ج: يستفاد من قوله ولا تشركوا به شيئا لأنه يقولون بعبادة الأوثان

س: ما معنى قوله أخلص في قوله (فلو أني أعلم أني أخلص إليه)

أخلص إليه بمعنى أي أصل إليه

٢٩

س- ما معنى قوله (لتجشمت) ؟

ج- أي تكلفت الوصول إليه على خطر ومشقة حتى أصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

س- ولم لم يتجشم هرقل ولم يذهب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟

ج- لأنه كان يتحقق أنه لا يسلم من القتل إن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

* واستفاد من ذلك هرقل بالتجربة كما في قصة ضغاطر الذي أظهر لهم إسلامه فقتلوه

* - الذي يدل على ذلك أن هرقل حينما جاء دحية الكلبي بالكتاب الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليه قال: هرقل أعرف أنه كذلك أي أنه نبي مرسل ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم

ومن رواية ابن إسحاق: أن هرقل قال والله إني لأعلم أنه نبي مرسل ولكني أخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته

س- ما المفهوم من قوله (لغسلت عن قدميه) ؟

ج- هذه مبالغة في العبودية والخدمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

س- هل بعد ذكر هذه الصفات كان عند هرقل شك في أن هذا هو النبي المرسل ؟

ج- أن هرقل كان عنده بعض الشك لما جاء في رواية عبد الله بن شداد عن أبي سفيان [ولو علمت أنه هو لمشيت إليه وقبلت رأسه وأغسل قدميه

معنى لو علمت يفيد أنه كان عنده بعض الشك

وجاء في عنه أنه أصاب عرقا من كرب الصحيفة

Date / / No

س: لم يشر بقوله لغسلت عن قدميه ؟

ج: إشارة إلى أنه لا يطلب إلى الولاية ولا الملك إذا وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يطلب منه ما يحصل به البركة

س: وهل هرقل مات على الإسلام أم لا بعد ذكر هذه الصفات ؟

ج: نقول: لا

(١) لأنه آثر ملكه وحارب المسلمين في غزوة مؤتة سنة ٨هـ

الدليل

(٢) ففي مغازي ابن إسحاق

"وبلغ المسلمين لما نزلوا معان من أرض الشام أن هرقل نزل في مائة ألف من المشركين فحكى كيفية الوقعة

(٣) وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاب من تبوك يدعوه فيه للإسلام وقد قارب الإسلام ولكنه لم يسلم

س: ذهب بعض العلماء إلى أنه أسلم أن هرقل بعث كتابا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم وأعلن إسلامه) فهل هذه الدعوى صحيحة أم لا ؟

ج: أنه جاء في مسند أحمد بن حنبل أنه أرسل من تبوك إلى النبي صلى الله عليه وسلم إني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على نصرانية

كما جاء في كتاب الأموال لأبي عبيد فقال (صلى الله عليه وسلم) كذب عدو الله ليس بمسلم

Date / / No

فمن يقول بأنه أخضر الشيا بدون أحياء فليس بصحيح لما سبق ذكره

فهو قائم بدون حجاب ولكنه لا يتمكنه أحد

قوله (دحية) ما هي اللغات الواردة فيها ؟ وما هو دحية ؟

دِحْيَة بكسر الدال   دَحْيَة بفتحها

دحية : ① يقال أنه الرئيس بلغة اليمن

ويقال ② يقال هو ابن خليفة الكلبي صحابي جليل كان أحسن الناس وجهًا ما أسلم قديمًا

هو ابن فروة ابن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج واسمه زيد مناه

وسمي العظيم لعظم بطنه روي أنه كان إذا قدم قدم إلى الشام لم يبق بها أحد

إلا خرج للنظر إليه

ولم يشهد بدرًا وإنما شهد الغزوات بعدها وقيل أنه شهد اليرموك

وسكن المزة بقرية دمشق وليس في الصحابة دحية غيره

قوله (ثم دعا) ما معناها

أي توكل ذلك إليه ولهذا عدى إلى الكتاب بالباء

س/ متى بعث النبي صلى الله عليه وسلم الكلبي دحية إلى هرقل عظيم الروم ؟

قيل ① أنه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في آخر سنة ٦هـ بعد أن رجع من الحديبية

وكان وصوله في المحرم سـ ٧

قيل ② قال الواقدي أن تاريخ إرسال دحية بالكتاب إلى هرقل سنة ٥

والراجح هو الأول ① لأنه الأشبه

② ولتصريح أبي سفيان أن ذلك كان في مدة الهدنة
والهدنة كانت في آخر سنة ٦ اتفاقا

س/ متى توفي دحية ؟ مات في خلافة معاوية

س/ ما هي بصرى : بضم أوله والقصر ومن أميرها ؟

وهي ① مدينة بين المدينة المنورة ودمشق ② وقيل هي حوران

من أميرها ؟ الحارث بن شمر الغساني وتوفي الحارث بن شمر عام الفتح

س/ هل أرسل النبي صلى الله عليه وسلم دحية فقط لعظيم الروم أم بأحد معه ؟

قيل أنه أرسل مع عدي بن أبي حاتم وكان عدي وقت ذلك نصرانيا

مع دحية إلى عظيم الروم فيجمع بين القولين بأنهما كانا معا

قوله (من محمد) ما المستفاد من ذلك القول ؟

أن السنة أن يبدأ الكتاب بنفسه وهو قول الجمهور وحكى ذلك الجمهور أصحابه
أن يبدأ صاحب الخط بنفسه للتبرك باسمه

Date / / No

س: قوله (من محمد بن عبدالله) ماذا تفيد (من) هنا ؟
ما إعراب من ؟

ج: من تفيد ابتداء الغاية من غير الزمان والمكان
ومن المعلوم أن تكون للزمان والمكان ولكن عن طريق المجاز

س: من الذي أخذ الكتاب من دحية ؟

قيل إنه ابن أخيه هرقل
وقيل إن الذي أخذ الكتاب هرقل لما جاء في مسند البزار
أعطاني رسول الله هذا الكتاب وأعطيته لقيصر

قوله (عظيم الروم) س: لم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك الروم
لم عدل عن ذكره بالملك أو الإمرة لم يذكر ملك الروم أو أمير الروم

ج: لأنه معزول بحكم الإسلام ولا ولاية لكافر على مسلم
ومع ذلك لم يخله من الإكرام لمصلحة التألف بينهم
هو أولى الإلف في الإسلام

أن ابن أبي حفص يخبر لأنه لم يأت في الخطاب إنه ملك الروم

س: حاول من رواه السلام على متابع الهدى بالتعريف / وجاء صلح ذات باب سلام بالتنكير

Date / / No

س: كيف يبدأ الكافر بالسلام ؟

قيل ① أنه ليس المراد من السلام التحية

وإنما المراد به أبد من أسلم سلم من العذاب لله

② ما الدليل على ذلك ؟ لأنهم ليسوا ممن اتبعوا الهدى صلى الله عليه وسلم فلم يُسلَّم عليه

① أنه جاء بعده على أن العذاب على من كذب وتولى

② وجاء بعد ذلك فإن توليت فعليك إثم الأريسيين

وعلى ذلك أن المقصود به استقرار هذه الكلمة شعار السلام وليس السلام التحية

ما قوله (أما بعد) ؟ ما إعرابها ؟

أمّا قيل: متضمنة معنى الشرط مفصلة لما بعدها (أمّا) الابتداء فهو أكرم لله

وقيل وقد ترد مستأنف لا تأتي مفصلة لما بعدها (وما في القرآن) وهي هنا التفصيل

أما: ما استعمالها للتفصيل ؟ وقيل مع التصريح (أما الابتداء فهو أكرم

بعد: مبنية على الضم لعدم الإضافة — ما أما المنتوب (فهو محمد أكرم لله

وكان الأصل أن يفتح لو استمرت على الإضافة.

ما هي الأقوال في قوله (أدعوك بدعاية الإسلام)

① أدعوك بدعاية الإسلام وهي رواية الباب

بكسر الدال من دعا يدعو دعاية مثل شكا يشكو شكاية

② وجاء في رواية البخاري ومسلم بداعية الإسلام والمعنى أي الكلمة الداعية للإسلام

وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

س. ما إعراب سلام على من اتبع الهدى ؟

سلام : مرفوع على الابتداء وهو نكرة

والمسوغ للابتداء التخصيص وهو مصدر في معنى الدعاء

أي لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا بالمسوغ وهو التخصيص

كأنه نقول سلمت سلامًا أو سلمك الله

Date / / No

س: ما معنى الباء في قوله بدعاية الإسلام ؟

الباء موضع إلى أي أدعوك إلى الإسلام .

س: قوله (أسلم تسلم) ما الوصف البلاغي فيها ؟

ج: غاية في البلاغ
وهو نوع من البديع وهو الجناس الاشتقاقي

س: قوله (يؤتك الله أجرك مرتين ؟ ما موقع يؤتك من الإعراب ؟
س: جاء في بعض الروايات أسلم أسلم يؤتك بتكرار أسلم مرتين فما توجيه
يؤتك جواب ثان للأمر أسلم

كما جاء في الجهاد أسلم أسلم يؤتك بتكرار أسلم

فيحتمل أن يكون الأمر الأول للدخول في الإسلام
والأمر الثاني للتأكيد والدوام عليه

نظير ذلك من القرآن

قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله))

تعالى ((أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)) فما توجيه قوله تعالى (أجرين)؟

إعطاؤه الأجر مرتين : مرة لكونه كان مؤمناً بنبيه عيسى ثم
ومرة لكونه آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم

يحتمل إعطاؤه الأجر مرتين : المرة الأولى لدخوله في الإسلام
والمرة الثانية لدخول أتباعه ورعيته في الإسلام

Date / / No

س ٢ استنبط شيخ الإسلام من قوله الكريم // واسمت من قوله تولك إلا إعراض منهم

أن كل من دان بدين أهل الكتاب كان من حكمهم من العنا كحه والذبائح وهم ممن دخل في النصرانية بعد اليهودية لا بعد المبدل منهم قبل وقد ليس منه بني إسرائيل بدليل أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهرقل منه يا أهل الكتاب فدل على أن لهم حكم أهل الكتاب . خلافا لمن خص ذلك بإسرائيليين

قوله (فإن تولوا) ما حقيقة التولي وكيف استعمل هنا ثم بين ما فيها من بلاغة مع بيان قوله فإن تولوا

ج: حقيقة التولي: إعراضه بالوجه

واستعمل هنا :- مجازا في الإعراض عن شيء

والبلاغة هنا :- استعارة تبعية للاشتقاق الفعل

أي أعرضت عن الإجابة إلى الدخول في الإسلام.

عن ... /

ما معنى اسم الأريسيين ؟ ما جمع الأريسيين وما لغته

ج جمع أريسي وهو منسوب إلى الأريس على وزن فعيل

س : ما هو الأريس ؟ وهل لغة شامية أم عربية ؟

قال ابن عبيده /

١) الأريس / الأكار أي الفلاح ~~[illegible]~~ ٢) الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا

٣) الأريس / هو الأمير ٤) العشارون

هي شامية وأنكر ابن فارس أن تكون عربية

تعريف الأريس - والدليل عليه

اليطيا

الأريس - الأكار - الفلاح

ياهريه

١) فقد جاء في رواية ابن إسحاق عن الزهري

جاء بلفظ "فإن عليك إثم الأكاريين"

٢) ويؤيده ما في رواية المدائني من طريق مرسله

جاء بلفظ "فإن عليك إثم الفلاحين"

ما جاء في كتاب الأموال من مرسل عبدالله بن شداد

"وإن لم تدخل في الإسلام فلا تحل بين الفلاحين والإسلام"

المراد بالفلاحين / أهل مملكته وهم الفلاحين الذين يحرثوا الأرض

١) الأريس / وهم الضعفاء والأتباع إذا لم يسلموا للإسلام

لأن الأعاجم هم أتباع الأكابر

٤) الأريس / العشارون وهم أهل المكس والمكس هم الذين يأخذوا الضرائب ويمكروه

س: ما المنطوق وما المفهوم من قوله (فإن عليك إثم الأريسيين)

المنطوق: يدل على أن الإثم يختص بالأريسيين وهذا غير مراد

المفهوم: أن عليك إثم إذا لم تسلم وعلى الأريسيين إثم كذلك إذا لم يسلموا

لأنه إذا كان عليه إثم الأتباع بسبب أنهم تبعوه استمروا على الكفر فلأن يكون عليه إثم نفسه أولى.

وهذا يعد من مفهوم الموافقة.

س: هل يعارض ذلك قوله تعالى ((ولا تزر وازرة وزر أخرى)) لأن وزر الإثم لا يتحمل ((فإن عليك إثم الأريسيين))

كيف يؤاخذ هرقل إذا لم يسلم قومه؟

ج: أن الفاعل المتسبب والمتلبس بالسيئات يتحمل الإثم من جهتين

جهة فعله وجهة تسببه

جهة فعله / بأنه لم يؤمن

جهة تسببه / بأنه سبب في عدم إيمان قومه

قوله تعالى (ويا أهل الكتاب) بإثبات الواو وذهب البعض بأن الواو ساقطة من رواية الأصيلي وأبي ذر فالمعنى على كل؟

١- إذا كانت الواو ثابتة فهي داخلة على مقدر معطوف على قوله أدعوك بدعاية الإسلام وأقول لك ولأتباعك امتثالاً لقول الله تعالى ((يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم))

٤٠

س : وهل قوله ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾

هل هي من كلام النبي (ص) أو من كلام أبي سفيان رضي الله عنه

الجواب على ذلك رأيان

ج : الرأي الأول أنه من كلام أبي سفيان

حيث لأنه لم يحفظ جميع ألفاظ الكتاب فما يستحضر منذ أول الكتاب فذكره

هكذا الآية وكأن أبا سفيان قال كان فى هذا كذا وكذا

وكان فيه يا أهل الكتاب

الرأي الثاني :- وقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بذلك

قبل نزول الآية فوافق لفظه لفظ الآية لما نزلت

حيث قيل إن هذه الآية نزلت فى قصة وفد نجران وكانت قصتهم سنة ٩هـ

وقصة سنة قبل ذلك سنة ٦هـ فدل ذلك على أن هذا من كلام الرسول

فنزلت الآية

وقيل أنها نزلت فى أوائل الهجرة

س: لم استدل العلماء بهذه الآية المذكورة في الحديث؟

جـ: استدل العلماء على ذلك بأمرين

الأول :- فيه دليل على جواز قراءة الجنب للآية أو الآيتين

ولكن نقول من هذا الاستدلال ضعيف (نظر)

لأنه ذكر الآية في الحديث واقعة عين لا عموم فيها أي حالة خاصة من الحديث

فيقيد الجواب على جواز قراءة الآية أو الآيتين على ما إذا وقع احتياج على ذلك

كالإبلاغ والإنذار كما هو في القصة

وأما الجواز مطلقاً :- حيث لا ضرورة فلا يجوز قراءة الجنب للآية أو الآيتين

وعلى ذلك فليس القصد التلاوة

فإذا لم تقصد التلاوة وإنما قصد الإبلاغ والإنذار فيجوز

الثاني ٢ :- فيه دليل على إرسال بعض القرآن على عدو وكذا المسافرة في بالقرآن

وقد أجاب من هذا الرأي أنه لبطال ما ورد من ذلك نسخ بالسفر بالقرآن إلى أرض العدو

أو إرسال بعض القرآن إلى أرض العدو

وهذا يحتاج إلى إثبات التاريخ بذلك

③ ويحتمل أنه يقال إن المراد بالقرآن في حديث النهي عن السفر بالقرآن أي المصحف كاملاً

Date No

س/ اشتمل الحديث الذي هو من جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم على ماذا ؟

ج/ اشتمل على الأمر أسلم

اشتمل على الترغيب تسلم

~ ~ الترهيب بابه تسلم

~ ~ الترهيب بابه عليك

والدلالة تقوله يا أهل الكتاب

س/ قوله (فلما قال ما قال) ما الذي يفيده ذلك القول ؟

ج/ يحتمل أن يشير بذلك القول إلى الأسئلة من الأجوبة

ويحتمل أن يشير بذلك القول إلى القصة التي ذكرها ابن الناطور

س/ الضمائر في ذلك تعود إلى ؟

ج/ تعود على هرقل.

س/ ما هو الصخب في قوله (كثر عنده الصخب) ؟

الصخب : اختلاط الأصوات والجلبة

الشغب : بالسين بدل الصاد

ج/ الصخب / هو اختلاط الأصوات في المخاصمة وارتفاعها

وزادني الجهاد / فلا أدري ماذا قال

رجع من مسلم للأخذ... الخلط

لكن اللفظ بما جاء في الجهاد ومسلم

ويحتمل أن يكون المعنى لفظ أصوات مختلفة من الكلام

قوله ((مطلب لأصحابي)) زادهم الجهاد (حين خلوت بهم)

آمِرَ ما معناها ؟ أي عَظُمَ وكَثُرَ أمِرَ بفتح الألف وكسر الميم

ما معنى (أَمِرَ/ أمر ابن أبي كبشة) ؟ وما الاسم من أَمِرَ

(أَمِرَ) بفتح الهمزة وكسر الميم أي كَثُرَ وعَظُمَ

~~أمر~~

الاسم من أَمِرَ الإِمر بالكسر والإمرة هكذا قال الزمخشري

على وزن بركة الزيادة

ومنه قول أبي سفيان أمر أمر محمد عليه السلام.

(٢) آمر بالمد وأمرته بمعنى كثرته

(٣) أمر أمره يأمر أمراً اشتد (والمعنى)

والاسم منه / الأمر

والإمرة الكثرة والبركة والنماء والزيادة

قوله (لقد أمر أمر ابن أبي كبشة) من هو ابن أبي كبشة

قيل ① هو وهب جد النبي (صلى الله عليه وسلم / لأمه) وفيه نظر أي ضعف
لأنه وهبا جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه أمه عاتكة بنت الأوقص ولم يقل أحد
إن الأوقص يكنى بأبي كبشة

قيل ② هو جد عبد المطلب لأمه وفيه نظر
لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجي ولم يقل أحد من أهل النسب
أن عمرو بن زيد يكنى أبا كبشة

قيل ③ ذكر ابن حبيب في المجتبى جماعة من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم
من قبل أبيه ومن قبل أمه كل واحد منهما يكنى بأبي كبشة

قيل ④ أن أبا أبي كبشة يقال له الحارث بن العزى قاله الأزدي
وذكر ابن بكير عن الحاكم عن أبيه عن رجال من قومه
أنه أسلم وكانت له بنت تسمى كبشة يكنى بها

قيل ⑤ وقال ابن قتيبة والخطابي انه رجلاً اسمه وجز بن عامر بن غالب وهو من خزاعة
وخالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعرى فنسبوه إليه للإشتراك في مخالفة

هو رجلاً من خزاعة اسمه وجز بن عامر
خالف قريشاً في عبادة الأوثان فنسبوه إليه للاشتراك
في مطلع المخالفة

قوله (إنه ليخافه) سهرنا لفتح الهمزه في قوله (إنه)

ج: إنه الهمزه بالكسر استئنافا لا تعليلا

س: ما هي اللغات الواردة في قوله ليخافه يخافه

وردت يخافه بغير اللام في رواية ووردت في رواية أخرى ليخافه

س: ما معنى قوله (ملك بني الأصفر) من هو ملك بني الأصفر ولم سمي بذلك

قيل ① هم الروم ويقال أن جدهم روم بن عيص تزوج لبنت ملك الحبشة فجاء المولود ولده بين البياض والسواد فقيل له الأصفر

② وقيل لأن جدته سارة زوج ابراهيم عليه السلام حلته بالذهب

③ وقيل سموا بذلك لأن عيصو بن اسحاق كان أحمر أشقر الجسد كان عليه شعر من شعرة

وتزوج عيصو بنت عمه اسماعيل بن اسحاق عليهما السلام فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين فكل من في الروم من نسل هؤلاء

Date / / No

قوله (فما زلت موقنا)

جاءت في رواية أخرى من حديث عبد الله بن شداد عن أبي سفيان

فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت

قوله حتى أدخل الله علي الإسلام) س ما معنى ذلك ؟

ج : أي فأظهرت ذلك اليقين وهو الإسلام .

قوله (وكان ابن الناطور) س : ما هي اللغات الواردة فيه ؟
وهل هو اسم عربي أم أعجمي

وما هو الناطور ؟

١- ناطور
٢- وفي رواية الحموي ناظور
٣- وفي رواية أخرى ناطورا بألف آخره

هو اسم أعجمي ومعناه بالعربية حارس البستان

س ما نوع الواو (وكان) ابن الناطور ؟

عاطفة على ما قبلها - التقدير عن الزهري أخبرني عبيد الله فذكر الحديث

س : هل قوله (وكان ابن الناطور) معلق أم متصل ؟

هي موصولة إلى ابن الناطور لا معلقة كما زعم البعض

بل الإعانة له بهذا الشأن

المعلق : هو ما حذف من أول إسناده سند أو أكثر

ما الدليل على أن السند متصل ؟

رواية أبي نعيم أن أبا سفيان لقي ابن الناطور في زمن

عبد الملك بن مروان بعد إسلامه وأنه لم يتحمل عنه إلا بعد إسلامه

لم وُصِف ابن الناطور كان سُقُفًّا ؟

لينبه على أنه كان مطلعاً على أسرارهم عالماً بحقائق أخبارهم

من ذهب البعض إلى أن رواية ابن الناطور مقدمة على حديث أبي سفيان

لأن هذا يفيد إلى أن المتن فيه إدراج في أقوال الخبر !!

قوله صاحب إيلياء ما معنى قوله (صاحب إيلياء)؟ سهم صاحب إيلياء

صاحب إيلياء / هو أميرها

ما إعراب (صاحب إيلياء)؟

(١) قيل منصوب على الحال أو الاختصاص .

(٢) قيل - مرفوع على الصفة وهي رواية أبي ذر

فالإضافة التي فيه تقوم مقام التعريف

وقول من زعم أنها في تقدير الانفصال فهي في مقام المنع ، الانفصال عند غيرها منهذا الممنوع

ما إعراب هرقل؟ / معطوف على إيلياء؟ وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل

وما المراد بالصحبة هنا؟ من قوله (صاحب إيلياء)

(١) إما بمعنى التبع وإما بمعنى الصداقة

س: لم عبر بقوله صاحب إيلياء؟ فيم استعملت صاحب؟

ج: لأن معنى صاحب بمعنى تبع أي تبع إيلياء

المعنى صاحب بمعنى صديق أي صديق إيلياء

س: فيم استعملت صاحب

ج: إما استعمال صاحب في معنيين

أولاً إستعمال مجازي
لأن صاحب إيلياء بمعنى الأمير وذلك مجاز

ثانياً استعمال حقيقي بالنسبة لهرقل
لأن ابن الناطور تابع

قال الكرماني :- ما إرادة المعنيين الحقيقي والمجازي
من لفظ واحد وهو (صاحب)

جائز عند الشافعي وعند غيره الشافعي محمول على إرادة معنى
شامل لهما وهذا يسمى عموم المجاز
عموم المجاز [صاحب هرقل
و ابن الناطور

س : ما إعراب سقفاً [خبر لكان] والتقدير وكان هو سقفاً]
وجملة (يحدث) خبر بعد خبر
وتعليم أنه الخبر الجملة التي هي يحدث أنه هرقل
س : جاء في رواية الكشميهني سُقِّفَ على نصارى الشام
ما إعراب سُقِّفَ ؟ مبني للمجهول لأن الفاعل محذوف

س: هل لفظ سقف لفظ أعجمي أم عربي ؟

ج: لفظ سقف أعجمي. وقيل انه عربي ومعناه الطويل في الانحناء

س: ما معنى سُقُفًّا ؟

ج: أي رئيس دين النصارى لانه يتخاشع لأنه يمشي في خشوع.

قوله (حين قدم إيلياء)

س: متى قدم هرقل الى إيلياء ؟

ج: قدم الى إيلياء عند غلبة جنوده على جنود فارس وإخراجهم

وكان ذلك في السنة التي اعتمر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية

وبلغ المسلمين نصرة الروم على فارس ففرحوا

وقال تعالى ((ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء))

قوله (خبيث النفس)

س: ما معنى خبيث النفس ؟

ج: أي رديء النفس مهموما أو كسل النفس

س: كيف يقول هرقل خبيث النفس مع أنه في الصحيح (لا يقولن أحدكم خَبُثَتْ نفسي) وقوله خبيث النفس

ج: المخاطب في قوله لا يقولن أحدكم خبثت نفسي خطابا للمسلمين أما في قول هرقل خبيث النفس فهذا غير ممنوع في حقه

س: ما المراد من قوله (خبيث النفس)؟

ج: أي أصبح مهموماً لما جاء في رواية ابن إسحاق لقول بعضهم له لهرقل "لقد أصبحت مهموماً"

اضبط لفظ بطارقته؟ وما جمع البطارقة؟ ومن هم

البطارقة جمع بِطْريق بكسر الباء وسكون الطاء

البطارقة هم خواص الدولة

والملائكة أن يقال بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الأسئلة التي وجهها لذي الصحابة

س: ما معنى حزاء؟ وكان هرقل حزاءً

ج: ① أي كاهناً وهي بالمهملة ح وتشديد الزاي

② وقد قيل بأنه الحزار هو الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه فيحكم على صاحبها عن طريق الفراسة وهذا أنه يتفق بلا يلزم منه حصره في ذلك بل الأليق بأن يكون من حصر هرقل ما تقدم

س: قوله (ينظر في النجوم) ما إعراب جملة (ينظر في النجوم)؟ التنجيم أم الكهانة

ج: جملة خبرية لقوله وكان ينظر في النجوم

إن جعلتها خبراً ثانياً جمع لأنه كان ينظر في الأمرين

وإن جعلتها تفسيراً للأول فالكهانة تارة تستند إلى الكهانة القاء

الشياطين

والكهانة تارة تستفاد من أحكام النجوم

وكان كل من الأمرين سابقاً في الجاهلية إلى أن أظهر الإسلام

س: ما أطلع هرقل على تلك الأمور ؟

ج: أطلع هرقل على ذلك من حسابات المنجمين أنهم زعموا أن المولد النبوي كان بقران العلويين برج العقرب وهما يقترنان في كل عشرين سنة مرة إلى أن تستوفي المثلثة بروجها فكان ابتداء العشرين الأولى عند المولد النبوي وتمام العشرين الثانية مجيء جبريل وبعثه وتمام الثالثة فتح خيبر وفتح مكة وظهور الإسلام

ⓔ ومن جملة ما ذكروه أن برج العقرب مائي وهو دليل ملك القوم الذين يختتنون فكان دليلا على انتقال الملك إلى العرب لا اليهود

س: فإن قيل كيف ساغ للبخاري إيراد هذا الخبر المشعر بتقوية أهل التنجيم والاعتماد على ما تدل عليه أحكامهم ؟ رضي

ج: أن البخاري لم يقصد تقوية أهل التنجيم وتقوية أمرهم ولكنه يريد بذلك أن الإشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم جاءت من كل طريق وعلى لسان كل فريق من كاهن أو منجم محق أو مبطل إنسي أو جني وهذا أبدع ما يشير إليه عالم أو يجنح إليه محتج /

قوله (ملك الختان) ما هي اللغات الواردة من ذلك ؟

مُلْكُ الختان بضم الميم وإسكان اللام .

مَلِكُ الختان بفتح الميم وكسر اللام

س: ما معنى قوله (قد ظهر) ؟

ج: ظهر أي غلب

أي دل على نظره من النجوم / أن ملك الختان قد ظهر وغلب لأنه في تلك الأيام

كان
لأنه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم بابتداء صلح الحديبية على كفار قريش أو أهله

النبي صلى الله عليه وسلم
وأنزل الله تعالى (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) ومقدمة الظهور ظهور ودخل فتح مكة صلحاً كما قال ال...

س: قوله (من هذه الأمة) س/ ما معنى من هذه الأمة ؟ وما المراد بهذه الأمة ؟

ج: أي من هذا العصر

بخلاف قوله (هذا ملك هذه الأمة قد ظهر)

فإنه مراده به العرب خاصة.

س: ماذا يفيد الحصر بقوله (إلا اليهود) ؟ وضح ذلك

هذا على حسب علمهم بأنه الذي يختتن هم اليهود فقط

لأن اليهود كانوا بكثرة (بإيلياء) تحت الذلة مع الروم بخلاف العرب فإنهم

كانوا ملوكاً برأسهم تحت طاعة ملك الروم كآل غسان

س: قوله (فلا تبتئس) ما معناها ؟ وقال أم الوليد تبتئس
أي الحزن أثار الهم تبتئس لبعض أوله
أي تحزن على هرمل أثار الحزن والكآبة ؟

س: قوله (شأنهم) ما معناها ؟

ج: شأنهم أي أمرهم

س: قوله مدائن ملكه ما معناها ؟

مدائن مفردها مدينة وهي على وزن فعيلة وهي مصطلحا مدينة مخصصة
بلعيي / أماكن المكان
قبائل - قبيلة - على وزن فعيلة
مدائن - على وزن فعائل

مدائن - وهي مصطلحا مأخوذة من [illegible] دَيْن على وزن مَفْعَلة
مدائن ← إنه كانت سمعت العرب منها على وزن مَفْعَلة بدون همزة

س: فبينما هم على أمرهم ما معناها ؟

ج: أي على مشورتهم

س: قوله (أتى هرمل رجل) ؟ ومن هذا الرجل ؟

(١) معناها أنه أتى رجل ولم يذكر من هو

س: ~~من الذي أتى~~ .

قيل إنه لم يذكر اسمه
لكن جاء مصرحاً به في رواية ابن السكن
(٢) عند ابن السكن أي أنه أرسل من عنده عدي بن حاتم فيحتمل أن يكون هو المذكور

س: قوله (عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) ما المراد منها؟

ج: أي عن نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

جاء هذا الجزء في هذه الرواية مجملاً ولكنه جاء في رواية أخرى مفسراً وفي رواية ابن إسحاق تفسير من ذلك الخبر اذكرها؟

ج: خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن (غزوات) فتركتهم وهم على ذلك

فبين ذلك ما أجمل في حديث الباب

لأنه يوهم أن ذلك كان في أوائل ما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم

س: ماذا فعل هرقل حينما أُخبر بهذا الرجل؟

س: في رواية الباب / اذهبوا فانظروا أهو مختتن أم لا فنظروا إليه

ج جاءت في رواية ابن المحاسن

وفي رواية أخرى / (أنه قال جردوه فإذا هو مختتن فقال هذا والله الذي رأيته أعطه ثوبه))

قوله هم يختتنون وفي رواية الأصيلي هم مختتنون

والأول أفيد وأشمل

س ما هي الوجوه الإعرابية الواردة في قوله هذا يملك هذه الأمة ؟

هذا مَلِكُ هذه الأمة وهذا هو الأكثر والغالب بالضم ثم السكون

هذا مَلِكٌ هذه الأمة وهذا القياس

هذا يملك هذه الأمة وهذا من رواية الكشميهني

س ما إعراب يملك هذه الأمة ؟

~~١- يجوز أن يكون ...~~

يجوز ① - هذا مبتدأ والفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ والجملة يملك هذه الأمة

هذا مبتدأ / يملك . والفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ هذه الأمة مفعول

ويجوز ② أن هذا يملك نعت أي صفة

والمعنى أي هذا رجل يملك هذه الأمة

③ ويجوز أن يكون المحذوف هو الموصول وهذا على رأي الكوفيين

هذا الذي يملك هذه الأمة وهذا نظير وهذا تحملين طليق

والتقدير هذا الذي تحملين طليق

Date / / No

قوله رومية ما هي اللغات الواردة فيها؟ وما هي رومية ؟

رومية / بالتخفيف

رومية / مدينة معروفة للروم

حمص / مجرور بإلى بالفتح وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث

① مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ② ويحتمل أن يجوز صرفه أي إلى حمصٍ لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث

قوله (وسار هرقل إلى حمص) ؟

لما سار هرقل إلى حمص ؟

ج: لأنها كانت دار ملكه كما وكانت في زمانهم أعظم من دمشق

وكان فتحها على يد أبي عبيدة بن الجراح سنة ١٦ هـ

قوله (فلم يرم) ، ما المراد بـ يرم ؟

أي يبرح بضم الياء وسكون الباء يَرِم بفتح أوله وكسر الراء

أي لم يبرح من حمص وهو مكانه هذا المعروف

وهل هو سار إلى حمص (هرقل) أم لا ؟

ج: قيل انه سار لا حمص

وقيل بأنه لم يصل إلى حمص ودنفوه

Date / No

قوله (حتى أتاه كتاب من صاحبه)

س: من هو صاحبه ؟

١- يحتمل أن يكون الأسقف

لأنه في حديث دحية (فلما خرجوا (وهم أتباع هرقل) أرسل هرقل الى الأسقف

فقال صاحب أمرهم من الأسقف هذا الذي كنا ننتظره وبشرنا به عيسى

أما أنا فمصدقه ومؤمن به فقال له قيصر

أما أنا فعلى ذلك ذهب ملكي وذكر القصة وفي آخرها فقال لي الأسقف

فهو دحية (خذ هذا الكتاب واذهب به الى صاحبك فاقرأ عليه السلام

فقل له إني مؤمن الى آخره ثم خرج الأسقف إليهم فقتلوه)

٢- يحتمل أن يكون الصاحب ضغاطر الرومي

فقال هرقل إن ضغاطر أجوز مني وأن ضغاطر أظهر إسلامه

وألقى ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا بيضا وخرج على الروم فدعاهم الى الإسلام

فضربوه حتى قتلوه ~~فلما~~

فيحتمل أن يكون ضغاطر هو صاحب رومية التي أبهم هنا

لكن يعكر على هذا القول ما قيل بأن دحية لم يقدم على هرقل بهذا الكتاب المكتوب
في سنة الحديبية وإنما قدم عليه في غزوة تبوك
فالراجح أن دحية قدم على هرقل في الأولى

Date / / No

فيحتمل أن يكون وقع القصد لكل من الأسقف وضغاطر
قصة قتل كلاً منهما بسببهما أو وقعت لضغاطر قصتان
أحدهما ذكرها ابن الناطور والثانية ذكرها ابن اسحاق والله أعلم

Date / / No

س: ما الذي يدل عليه قوله (وأنه نبي)؟
قوله (وأنه نبي) يدل على أن هرقل وصاحبه

يدل على أن هرقل وصاحبه أقرا بنبوة سيدنا محمد عليه السلام ولكن هرقل
لم يستمر على إقراره ولم يسلم وخافا على ملكه وعرشه ولكن بخلاف صاحبه إنه أسلم

قوله (فأذن) ما هي اللغات الواردة فيها؟ وما معناها
بالقصر من الإذن ومعناها أعلم
وبالمد من آذنه

قوله (في دسكرة له) ما هي الدسكرة؟
هو القصر الذي حوله بيوت وكأنه دخل القصر ثم أغلقه
وفتح أبواب البيوت التي حوله وأذن للروم في دخولها ثم أغلقها.
ثم اطلع عليهم فخاطبهم

ولماذا فعل ذلك؟
خشية أن يثبوا به كما وثبوا بقيصر

قوله (هل لكم في الفلاح والرشد)؟ ما معنى الرشد؟
يستحقه من الرشاد وهو
١- وهو ضد الغي ② أو إصابة الخير ③ أو الهدى والاستقا

ثم قوله (وأن يثبت ملكم)

س: كيف يرتب هرقل ثبات ملكهم بإسلامهم ؟ مع أنه لم يسلم ؟

ج: رتب هرقل ثبات ملكهم بإسلامهم
لأنه عرف ذلك من أخبار الأمم السابقة حيث زال ملك كثير من الأمم
السابقة لعدم إسلامهم

س: ما هي اللغات في قوله (فتبايعوا)

فَتَبَايعوا بمثناه وموحده

فتتابعوا بمثنتين وموحدة

وللأصيلي فبايعوا بنون وموحده

س: (فتبايعوا) (لهذا النبي) صلى الله عليه وسلم

(لهذا النبي) هذه الرواية لأبي ذر

(هذا النبي) للباقين

س: ما معنى فحاصوا ؟

نفروا وكروا وهذا الذي ورد

س: لما شبههم بحمر الوحش ؟ (فحاصوا) في قوله حيصة الوحش إلى الأبواب

ج: لأن نفرة الوحش أشد من نفرة البهائم الإنسية

Date / / No

س: ولمَ شبههم بالحمر الوحشية دون غيرها من الوحوش.

جـ: لمناسبة الجهل وعدم الفطنة بل هم أضل لأنه ولا أعلم أبدًا أشد الحمر الوحشية أشد جهلًا وعدم فطنة

س: ما هي اللغات الواردة في أيس؟ وما معناها؟

في رواية اللشمهيني والأصيلي (وأيس) رأيس مقلوب من يئس أصل ← يئس قلبت الياء همزة

وفي غيرهما (يئس)

وهما بمعنى واحد أي يأس وتأكد من عدم إيمانهم هرقل

قوله (من الإيمان) س: لمَ يأس هرقل من إيمانهم؟

جـ: لما أظهروه من النفرة وكذا يأس هرقل

وبالنسبة إلى هرقل لم يسلم لأنه خاف على ملكه وكان يجب أن يطيعوه

فيستمر على ملكه فيسلم ويسلموا بالإسلام. فتيأس هرقل من الإيمان بالشرط الذي أراده وإن لا فقد كان قادرًا أن يفر منهم ويترك ملكه رغبة فيما عند الله

(قوله آنفًا) س: ما معنى آنفًا وما إعرابها؟ (وقال إني قلت مقالتي آنفًا)

آنفًا أي قريبًا أو هذه الساعة

إعرابها حال

قوله (فقد رأيت هيجورله) ما معنى فقد رأيت

جـ أي رأيت تلكم الذي أحببته

(فكان ذلك آخر شأن هرقل) فصلى القول في ذلك

س ما المراد من قوله (فكان ذلك آخر شأن هرقل) ؟

وهل هذا المراد صحيح بيني ذلك مع ذكر السبب ؟

جـ :

① آخر شأن هرقل فيما يتعلق بهذه القصة من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالإسلام لا أنه انقضى أمره حينئذ

أو أنه ② أطلقه الآخرية بالنسبة إلى ما في علمه وهذا هو الأوجه والأصح والمعنى بالنسبة إلى آخر علم ومعرفة هرقل واقع الحال .

جـ وهل هذا المراد هو الصحيح

إن الأولى والصحيح أنه يقال آن ذلك ما في آخر علم هرقل منهم هل وقعت له مقاصد أخرى بعد ذلك تتعلق بالغزوات

وإرسال الرسول (ص) له كتب أخرى وإليك التفصيل .

فقد جهز الجيوش لمؤتة وكذا في تبوك ومكاتبة النبي صلى الله عليه وسلم ثانيًا

فقد جاء في مسند أحمد أن رسول هرقل أتى في غزوة تبوك بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية إلى هرقل

Date No

فقد في مسند من طريق سعيد بن أبي راشد التنوخي رسول هرقل

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية إلى هرقل

فلما جاءه الكتاب - أي إلى هرقل - دعا قسيسي الروم

وبطارقتها فذكر الحديث قال فتحيروا حتى أن بعضهم خرج من برنسه

فقال - أي هرقل - اسكتوا فإنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم

ومما يدل على أن الآخرة النسبة إلى فعله أن هرقل لما أراد الخروج

من الشام إلى القسطنطينية عرض على الروم أموراً منها إما الإسلام

وإما الجزية وإما أن يصالح النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى ملكهم فأبوا

وأنه انطلق حتى إذا أشرف على القسطنطينية استقبل أرض الشام

ثم قال السلام عليك أرض سوريا تسليم المودع ثم دخل القسطنطينية

س: هل - هرقل هذا هو الذي هاروه المسلمين في زمن أبي بكر وعمر وأنه؟

ج: إختلف الإخبار بوية بذلك، وهم أصحاب المؤرخين.
لكن الأظهر والأوضح أنه هو هرقل وليس غيره

س: لم أدرج الإمام البخاري هذا الحديث في كتاب بدء الوحي
الذي بدأ بحديث انما الأعمال بالنيات
لم ختم البخاري هذا الباب بحديث هرقل
والحديث ليس له تعلق بكتاب بدء الوحي

العلاقة بين

تعلق نية هرقل على إسلامه وعدم إسلامه

انه صدقت نيته انتفع بإسلامه وصار مسلما
وانه لم تصدق نيته وما كان الشك في أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فقد مات كافرا
وخاب وخسر

فبين بداية الباب (النية) وختام الباب بحديث هرقل تعلق واضح
وصريح

وقال بعضهم هو ابنه وهذا هو الراجح حيث إن هرقل
الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات وملك بعده ابنه
قيصر واسمه مورمد وكان في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ثم ملك بعده ابنه
هرقل بن قيصر وكان في خلافة عمر رضي الله عنه وعليه كان الفتح
وهو المخترق من الشام أيام أبي عبيدة الجراح وخالد بن الوليد رضي الله
عنهما وقد استقر هرقل بن قيصر بالقسطنطينية

Date / / No

س: ما وجه مطابقة الحديث للكتاب بعد الوحي ؟

ج ① أن الوحي تضمنت كيفية حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس في بداية دعائه للإسلام فمثل ما دعا أهل مكة للإسلام فدعا الجميع

② وأن الآية المكتوبة الى هرقل ملائمة مع الآية التي في الترجمة

قال تعالى "وقل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم"

"انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده"

قال تعالى "شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا اليك"

س: اذكري أهمية هذا الكتاب عند المسلمين وغيرهم ؟

ملك الفرنجة

روي أن عبد الملك ابن سعد اجتمع بملك الفرنجة فأخرج له الكتاب فلما رآه استقير وسأله أهله أن يقبل هذا الكتاب فامتنع وأن هذا الكتاب احتفظ به هرقل في قصبة من ذهب

Date No

٣) من أهمية هذا الكتاب

أن المنصور أرسل تلاميذه إلى ملك الغرب بهدية

فأرسلنا ملك الغرب إلى ملك الفرنجة في شفاعة فقبلوا الشفاعة

وعرض عليهم أن أقيم عنده فامتنع تلاميذه فقال له ملك الفرنجة لتكفلك

بتحفة سنية فأخرج صندوقاً مصفحاً بذهب فقد أخرج منه كتاباً

قد زالت منه بعض الحروف وعليه قطعة حرير فقال ملك الفرنجة هذا الكتاب

نبيكم إلى جدي مازلنا نتوارثه إلى الآن

وأوصانا بأن الملك فينا طالما هذا الكتاب عندنا فنحن نتوارثه

جيلاً بعد جيل

٤) ما يدل على أهمية

أن هرقل حينما أرسل إليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم طواه ورفعه

وأما كسرى فقد مزق الكتاب فعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فقال في حق كسرى أما هؤلاء سيمزقون وأما هرقل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم سيكون لهم بقية

كسرى هرقل

مزق الله ملكه — ثبت الله ملكه

س/ قال الكرماني اذكري الاختلافات الواردة في سند هذا الحديث

ج/ هذا الحديث فيه عدة أوجه

الوجه الأول هو المذكور معنا في هذا حديث الباب

البخاري أبو اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس

أما الوجه الثاني

رواه البخاري عن أبو اليمان عن صالح ويونس ومعمر عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله

وهذا الاحتمال أبعد عن الصواب

لأنه أبا اليمان لم يلحق صالح بن كيسان ولا سمع من يونس فهذا الأمر منقطع بالنقل

فلا يلتفت إليه

الوجه الثالث

أنه البخاري أخرج هذا الحديث في كتاب الجهاد بتمام الرواية التي معنا

من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس

وزاد قول هرقل حتى أدخل الله علي الإسلام وأنا كاره ولم يذكر قصة ابن الناطور

الوجه الرابع

أخرجه البخاري من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس

مختصراً ولم يسق المتن بتمامه

الوجه الخامس

كما أخرجه البخاري في التفسير من طريق معمر عن الزهري وساقوا المؤلف شيئا منها

وذكر بعض قصة ابن الناطور بالإرسال

فقد ظهر مما سبق أن أبا اليمان لم يروي هذا الحديث عن واحد من الثلاثة من الزهري رواه الأصحابه بسند واحد عن شيخ واحد مات أحاديث الثلاثة عند المصنف عن غير أبي اليمان

- فلو احتمل أن يرويه أبو اليمان عن الثلاثة أو لبعضهم أو لأكثر الثلاثة عن شيخ آخر غير الزهري لكان ذلك لم يختلفا ويؤدي إلى الاضطرار الموجب للضعف

كما أخرجه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد وكذا هناك رواية يونس عن الزهري

ومن طريق الليث مختصرا

وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن صالح عن الليث وساقه بتمامه وذكر قصة ابن الناطور

الوجه الخامس

كما أخرجه البخاري في التفسير من طريق معمر عن الزهري وساقها

المؤلف بتمامها

وذكر بعض قصة ابن الناطور بالإرسال

فقد ظهر مما سبق أن أبا اليمان ~~...~~ لم يروي هذا الحديث عن

واحد من الثلاثة وأن الزهري رواه لأصحابه بسند واحد عن شيخ واحد

وأن أحاديث الثلاثة عند المصنف عن غير أبي اليمان

- فلو احتمل أن يرويه أبو اليمان عن الثلاثة أو لبعضهم أو لغير الثلاثة

عن شيخ آخر غير الزهري لكان ذلك اختلافا يؤدي إلى الاضطراب

الموجب للضعف

كما أخرجه مسلم من طريق ابراهيم بن سعد

وكذا هناك رواية ليونس عن الزهري

ومن طريق الليث مختصراً

وأخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن صالح عن الليث وساقه بتمامه

وذكر قصة ابن الناطور

هل نحكم

س: ما الذي يظهر من قول هرقل "فلو أني أعلم أني أخلص له لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت رجليه"؟

يظهر منه وذلك ويفهم بأنه أسلم لكن ينافي ذلك القول قوله إني قلت ذلك آنفاً أختبر به دينكم وذلك حينما حاصوا حيصة حُمُر الوحش

س: هل ما صدر منه ما صدر من التصديق القلبي أم لا؟

هل نحكم بإسلام هرقل بقوله

ج: لا نحكم بإسلام هرقل أنه دليل على إسلامه لأنه ظهر منه ما ينافيه أيضاً إني قلت مقالتي آنفاً أختبر بها دينكم

- فعلمنا ما صدر منه ليس صادراً من التصديق القلبي والاعتقاد الصحيح بل لاستكمال الرعية

بخلاف إسلام ورقة بن نوفل فإنه لم يظهر منه ما ينافيه

الرأي الثاني / قال بعضهم إنه أسلم لكنه قال وقوله أريد أن أختبر دينكم إنما قالها هو قالها لنفسه لما رآهم حاصوا حيصة الحمر الوحشية فأرادوا بذلك إسكاتهم وتطمينهم، لكن هذا القول مردود

Date / / No

فحين أتيح لنا أن نعرف ما في قلبه

كذلك ما ذكره القاضي عياض فيمن اطمأن قلبه بالإيمان

ولم يتلفظ وتمكن من الإتيان بالشهادتين لكنه لم يأت بهما

هل يحكم بإسلامه أم لا ؟ ما مسألة فيها خلاف

وقال القاضي عياض هناك اختلاف بين العلماء لكن المشهور

أنه لا يحكم بإسلامه

والله أعلم بحقيقة الأمر